ثمّة ما يتناسل في زوايا الوعي كأثرٍ خفيّ لا يُرى، لكنه يُشعر. وجع لا يملك هوية واضحة، يتسلّل من بين الشقوق اللامرئية في الذات، كأنّه ظلّ فكرة لم تولد بعد، لكنه يُرهقك بثقل احتمالاتها.

كلّ شيء في هذا العالم مُعلّق، غير مكتمل، وكأنّ الوجود نفسه لا يزال مُسودّة أولى، كتجربة فاشلة على هامش حياة أكبر.

أكتب لأن الحرف هو النجاة الوحيدة من فوضى الإدراك، لأن اللغة — وإن خانت المعنى أحيانًا — تظل أكثر إخلاصًا من صمتٍ ثقيل يتغذّى على ما لا يُقال.

كلّ حرف أكتبه ليس وسيلةً للبوح، بل مقاومة.
مقاومة ضد التفاهة المتسلّلة في تفاصيلنا اليومية، ضد الابتذال العاطفي، وضد انحدار الإنسان نحو السطح دون أن يشعر بثقل الأعماق.

هناك جرحٌ غير مرئي، يسكن ما وراء الصوت، ما وراء النظرة العابرة. جرح يرفض الالتئام، لا لأنه عنيد، بل لأنه يعلم أن الشفاء خيانة لذاكرته.

هل جربتَ أن تشعر بأنك لست جزءًا من هذا الزمن؟ كأنك تنتمي لفكرة لم تُخلق بعد، لعصرٍ لا يزال نائمًا في رحم الممكن؟

أنا لا أكتب لأُعجب أحدًا، بل لأتوازن.
لأنني كلما كتبت، شعرتُ بأنني أستعيد جزءًا مني تسرّب بصمت في زحمة العالم

ر م